

الإمارات في أسبوع.. "تعذيب وحشي" للمعتقلين في أبو ظبي واليمن مع "ضريبة فادحة" للتدخلات العسكرية



تتكشف بمرور الأيام أساليب تعذيب وحشية داخلياً وخارجياً، مع استخدام كل الوسائل لإنفاذ سياسة جهاز أمن الدولة سواء على المواطنين أو في الدول الأخرى.

داخل الدولة نشر المركز الدولي للعدالة وحقوق الإنسان تسريداً جديداً للمعتقلة الإماراتية أمينة العبدولي (34 عاماً) تكشف فيه تعرضها للتعذيب في سجن الوثبة في أبو ظبي. وفي التسجيل الصوتي، تحدثت المعتقلة عن التعذيب الذي تعرضت له، مما تسبب في إصابة عيناها اليسرى، واعوجاج في الأسنان السفلية.

وأفادت، إلى أنه بالرغم من إصاباتها، لم يتم نقلها إلى طبيبة السجن، إلا بعد المطالبة المتكررة بالعلاج الطبي، حيث اكتفت الطيبة بفحص عيناها بضوء الأشعاع، وخلصت إلى أنها في حالة جيدة.

وأضافت إلى أن حالتها الصحية تراجعت مع الأسبوع الأول لإضرابها عن الطعام داخل محبسها؛ كما هددتها طبيببة السجن بوضع "السم" في المغذي لها إن لم تفك إضرابها.

وفي سياق التضامن الدولي نصبت عدة جمعيات حقوقية خيمة في ساحة الأمم المتحدة في جنيف للمطالبة بإطلاق سراح معتقلي الرأي في الإمارات والسعودية، وذلك على هامش انعقاد الدورة الـ 48 لمجلس حقوق الإنسان.

ويقول منظمو هذه التظاهرة إن الهدف منها إبلاغ الرأي العام في سويسرا بالانتهاكات الجسيمة التي يتعرض لها الناشطون الحقوقيون في السعودية والإمارات.

وفي سياق مختلف أعلنت زوجة الصحفي الأردني المعتقل في دولة الإمارات تيسير النجار على صفحتها على الفيس بوك بأنه تمت المباشرة بإنشاء صندوق لجمع مبلغ 100 ألف دينار أردني، وذلك لكي يتم دفعها بدل غرامة عن الصحفي النجار بعد انتهاء مدة محكوميته في السجون الإماراتية التي يقضي فيها حكم بالسجن 3 سنوات اثر منشور له.

المزيد..

[تسريب جديد للمعتقلة الإماراتية أمينة العبدولي يكشف تعرضها للتعذيب في سجون أبوظبي](#)

[خيمة حقوقية بجنيف للتعريف بسجناء الرأي في الإمارات و السعودية](#)

[زوجة الصحفي الأردني تيسير النجار المعتقل في الإمارات تنشئ صندوق تبرعات للإفراج عنه](#)

استغلال اسم الجامعة

الإساءة لملف حقوق الإنسان واستخدامه ينعكس على الملكية الفكرية التي تحاول الدولة تقديم نفسها كحامل في الشرق الأوسط للدفاع عنها لكن جامعة "أكسفورد" البريطانية لديها وجهة نظر مختلفة ففي بيان استنكرت الجامعة قيام الدولة باستغلال اسم الجامعة للترويج لمركز أبحاث يحمل اسم "مركز محمد بن راشد لأبحاث المستقبل" دون إذن مسبق.

وقالت النائب عن "ويست أكسفورد و أبنغدون"، ليلي موران، في بيان صحفي: "من المشين أن تستخدم دبي اسم جامعة أكسفورد الجيد دون إذن مسبق".

وأكدت أن تصرف حكومة دبي يقلل من قيمة الجامعة وعلامتها التجارية، مطالبة إياها بالكف عن ذلك، وسرعة وقف استخدام اسم الجامعة دون إذن. وأضافت: "سأفعل كل ما بوسعي داخل البرلمان".

المزيد..

[جامعة اكسفورد تستنكر استغلال اسمها من قبل مركز أبحاث حكومي في الإمارات](#)

انهيار عملاق الاستثمار في دبي

من انهيار ملف حقوق الإنسان والملكية الفكرية إلى انهيار عملاق الاستثمار في دبي، حيث تواجه مجموعة "أبراج" للاستثمار المباشر في دبي، أزمة قد تعصف بها وسط مخاوف من تأثر سوق العقارات في دبي بالأزمة المتصاعدة والتي وصلت إلى بيع أصول للشركة في أمريكا عدة دول من أجل توفير السيولة.

ووافقت مجموعة "أبراج" للاستثمار على بيع أنشطة إدارة الصناديق في أمريكا اللاتينية وشمال إفريقيا وتركيا ودول إفريقية جنوبي الصحراء الكبرى إلى شركة كولوني كابيتال الأمريكية لإدارة الاستثمارات، حسبما أعلنت الشركتان الخميس (21 يونيو/ حزيران).

وضغط القطاع العقاري في دبي على بورصة الإمارة هذا العام، مع توقع محللين أن تشهد أسعار العقارات الضعيفة مزيداً من الهبوط بفعل زيادة المعروض.

المزيد..

[سقوط مجموعة "أبراج" وسط مخاوف من تأثر سوق العقارات في دبي](#)

التعذيب في اليمن

أما في اليمن فيظهر التعذيب مشابهاً لتلك التي كان المعتقلون السياسيون داخل الدولة يتحدثون عنها، حيث نشرت وكالة اسوشيتد برس الأمريكية، تحقيقاً جديداً، عن الدور الإماراتي في سجون سرية جنوب اليمن، ولفتت إلى أن الضباط الإماراتيين يشاركون في عمليات تعذيب وإذلال المعتقلين في تلك السجون.

وقالت الوكالة "لم توجه لهؤلاء المعتقلين الذين عددهم بالمئات وربما الآلاف أي اتهامات منذ سنوات".

وقالت الوكالة: يرتدون قناعات على رؤوسهم، وصل 15 ضابط إلى سجن في عدن، عرف السجناء أنهم إماراتيون من خلال لهجتهم المألوفة، لقد أمروا المعتقلين بالاصطفاف وخلع ملابسهم كاملة ثم يرقدوا ليقوم الضابط الإماراتي بتفتيش مؤخراتهم زاعمين بوجود هواتف خلية ممنوعة.

ونشرت الوكالة رسمة لسجين عن كيفية نقل المعتقلين ومكتوب عليها: "هذه هي الطريقة التي ينقلون بها المعتقلين من وإلى التحالف، معصوب العينين ومكبل اليدين في الجزء الخلفي من سيارة بيك اب لاند كروزر بأعداد كبيرة كما لو كانت حيوانات وتحت تهديد السلاح".

وكانت الإمارات قد رفضت طلب الوكالة التعليق على التحقيق، لكنها وبعد نشره قالت إن الحكومة اليمنية هي من تدير سجون اليمن وليس للإمارات علاقة فيها.

المزيد..

[\(تحقيق أمريكي\).. فظائع التعذيب في سجون سرية جنوبي اليمن يقوم بها ضباط إماراتيون](#)

[الإمارات تنفي إدارتها لسجون سرية في جنوب اليمن](#)

معركة الحديد

خارج السجون السرية تظهر وظيفة أخرى لجنود الدولة البواسل، في قتال الحوثيين، وأعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة، استشهاده أربعة من جنودها في المعارك التي تخوضها ضمن التحالف العربي بقيادة السعودية في اليمن. ليرتفع عدد الشهداء في صفوف الجنود المشاركين في اليمن إلى 7 جنود منذ بداية العام.

واعتبرت وكالة اسوشيتد برس في تقرير آخر، "معركة الحديد"، التي تقودها الدولة اختبار حقيقي في كونها "اسبرطة الصغيرة"، الوصف الذي قدمه جيمس ماتيس عن الإمارات قبل وصوله إلى منصب وزير الدفاع.

وتقاتل القوات الإماراتية إلى جانب قوات يمنية غير نظامية موالية لها في اليمن ضد الحوثيين، منذ 13 يونيو/حزيران. لكن القتال أصبح عنيفاً للغاية في معركة هي الأكبر منذ ثلاثة أعوام. وقالت الوكالة إنه وفي حين أن الحرب الشاملة في البلاد الأكثر فقراً في العالم العربي تقودها السعودية فإن معركة الحديد المستمرة تتحملها الإمارات على كاهلها.

من جهتها قالت صحيفة الغارديان البريطانية إن أوراق التوت التي لم تكن أصلاً تستر الكثير من سوءات الغرب في حرب اليمن، قد سقطت تماماً جراء عملية التحالف السعودي الإماراتي في الحديد، ولم يعد هناك شك في تواطؤ الغرب.

وقالت: إن هذه العملية -التي ستعمق أهد أزمة إنسانية في العالم- تنفذ بأسلحة من صنع بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا، وبتدريبات ومشورة عسكرية غربية، إذ يجلس ضباط بريطانيون وأميركيون في غرفة قيادة الغارات الجوية، بل وأوردت صحيفة "لوفيغارو" الفرنسية أن هناك قوات خاصة فرنسية على الأرض في اليمن.

من جهة أخرى قال موقع لوب لونج الأمريكي، إن الإمارات تقاتل في اليمن عبر استخدام مجموعة متباينة من المرتزقة أو باستخدام تعبير أطف من ذلك "المتعاقدين العسكريين الخاصين".

ولفت الموقع إلى أن المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا دعت في وقت سابق هذا العام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إلى تشكيل لجنة خاصة للتحقيق في تجنيد المرتزقة في اليمن.

ووفقاً للمنظمة، قامت الإمارات بتجنيد مرتزقة لتنفيذ عمليات تعذيب وإعدام ميداني.

المزيد..

[مهمة "مرتزقة الإمارات" .. القتال في اليمن وعمليات التعذيب والإعدام الميداني](#)

[اسوشيتد برس: الحملة العسكرية للإمارات في "الحديدة اليمنية" اختبار لـ"اسبرطة الصغيرة"](#)

[معركة الحديدة تقرب بين أبوظبي وهادي وتعيد تشكيل التحالفات في اليمن](#)

[عبد الخالق عبدالله يروج لدعوات "المجلس الانتقالي" لاستقلال جنوب اليمن بعد معركة الحديدة](#)

[الغارديان: عملية التحالف الإماراتي السعودي في الحديدة أسقطت ورقة التوت عن الغرب](#)

[مسؤول حوثي يزعم استشهاد نائب رئيس أركان الجيش الإماراتي في معركة الحديدة](#)

[استشهاد أربعة جنود إماراتيين في اليمن](#)

الأزمة الخليجية

أما بخصوص الأزمة الخليجية فيبدو أنها تتصاعد مع مرور أكثر من عام على اندلاعها، في ظل غياب أي أفق لحلها رغم عدة وساطة كويتية و عربية ودولية، دخلت هذه الأزمة فصلاً جديداً من التصعيد عبر اللجوء إلى القضاء الدولي، بعد أن تقدمت قطر بشكوى إلى محكمة العدل الدولية حول ما وصفته بممارسات التمييز التي تمارسها الإمارات بحق المواطنين القطريين.

من جهتها حذرت مجلة "فورين بوليسي" الأمريكية في تحليل لها من أن الإمارات والسعودية قد تتدخلان في وراثة الحكم بسلطنة عُمان والكويت ناقلة مخاوف مسؤولين من السلطنة والإمارة من هذا التدخل الذي قد يشعل التوتر داخل بلديهما، إذا ما استمرت الأزمة الخليجية حيث أن مسقط والكويت رفضا الوقوف مع السعودية والإمارات والبحرين في قطع العلاقات مع قطر.

واعتقد المراقبون على نطاق واسع، حينها، أن الخلاف الدبلوماسي سيتم إصلاحه في غضون بضعة أشهر. فبعد كل شيء، هذه ليست المرة الأولى التي تتشاجر فيها قطر وجيرانها الخليجيون.

المزيد..

[بعد أكثر من عام على إندلاعها...الأزمة الخليجية تدخل طور القضاء الدولي](#)

["فورين بوليسي": مخاوف من تدخل السعودية والإمارات في عملية خلافة الحكم في الكويت وعمان](#)

الوجود في أفغانستان

أما الوجود العسكري للدولة في أفغانستان فقد ظل سراً على المواطنين لعدة أعوام قبل أن يظهر الجنود الإماراتيون بقبعاتهم المعروفة ضمن العمليات العسكرية الأمريكية في تلك البلاد التي تعاني من وجود عسكري أجنبي منذ عام 2001.

وحسب وسائل إعلام أفغانية ودولية فهناك 250 جندي إماراتي في أفغانستان منذ عام 2003؛ وستصل قوات جديدة هذا العام إلى كابول حسب ما أعلنت السلطات الأفغانية.

ولا يعرف عدد تلك القوات على وجه التحديد، لكن 60 جندياً سيصلون بحلول يوليو/تموز القادم. وذكر مصدر حكومي أفغاني كبير أن "القوات الإماراتية في أفغانستان منذ بداية عمل قوة المعاونة الأمنية الدولية (إيساف)، لكن الآن يجري إعادة تنشيطها وتعزيزها". مضيفاً: "سينضم للقوات الإماراتية في البلاد المزيد قريباً، للتدريب والدعم ولن يذهبوا لساحة القتال إلا عند الضرورة".

وتقول السلطات إن وجود القوات الإماراتية في أفغانستان يركز على الجانب الإغاثي والتوسط بين القبائل لمنع التعاون مع حركة طالبان. لكنها في نفس الوقت تقوم بعمليات عسكرية إلى جانب القوات البريطانية والأمريكية.

المزيد..

[زيادة الوجود العسكري الإماراتي في أفغانستان.. الأهداف والمبررات](#)

العلاقة مع تونس

ومن اليمن وأفغانستان إلى أفريقيا، حيث تسير العلاقات الإماراتية التونسية نحو التوتر، ما دفع سفير الدولة في تونس للخروج على الصحفيين والتحذير من ضرب العلاقات.

يصف سالم عيسى القطام الزعابي، في لقاء جمعه ليلة عيد الفطر المبارك بالصحافيين التونسيين -العلاقات بالجيدة؛ لكن لا يبدو أن ذلك ما تسير عليه الأمور في الدولة الأفريقية التي تتهم فيها الإمارات بمحاولة تنفيذ انقلاب ضد السلطة المنتخبة.

وفي يونيو/حزيران الجاري خرجت تظاهرات في تونس تطالب بطرد "الزعابي" من البلاد، ورفعت شعارات منددة بالتدخل الإماراتي في بلادهم.

المزيد.

[العلاقات الإماراتية التونسية تنجرف نحو توتر جديد](#)

ميناء بربرة

أما في الصومال التي تعاني الدولة من توتر سياسي حاد مع الحكومة المركزية في مقديشو. فقالت وول استريت جورنال إن الإمارات تخوض صراعاً للسيطرة على ميناء "بربرة" بأرض الصومال (الإقليم الصومالي الذي يدعي انفصاله) للأهمية الكبيرة لممر شحن ضيق يؤدي إلى قناة السويس وصفها المسافرون من الحقبة الاستعمارية بأنها «مفتاح البحر الأحمر»، وأصبح الميناء معقلاً عثمانياً، وبعد ذلك موقعاً استعمارياً بريطانياً.

ولفت إلى تعهد الإمارات بما يقارب 450 مليون دولار للسيطرة على الميناء. في أماكن أخرى على امتداد القرن الأفريقي، استحوذ الحليفان السعودية والإمارات على موانئ وقواعد عسكرية في الصومال، إلى جانب مواقع في جيبوتي وإريتريا في الشمال.

المزيد..

["وول ستريت جورنال": الإمارات تخوض صراعاً للسيطرة على ميناء "بربرة" الصومالي](#)

أثيوبيا

في أثيوبيا المجاورة يبدو الوضع مختلفاً حيث أثارت الزيارة المفاجئة لولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد إلى العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، أول أيام عيد الفطر المبارك بمرافقة وفد إماراتي كبير في زيارة استمرت يومين التساؤلات حول أسباب وأبعاد هذه الزيارة وتوقيتها وبهذا التمثيل السياسي الرفيع من قبل الإمارات وما تضمنته الزيارة من تقديم دعم إماراتي بثلاثة مليارات دولار لدعم الاقتصاد الأثيوبي.

المزيد..

[محمد بن زايد يزور أثيوبيا ويعلن عن دعم اقتصادها بـ 3 مليارات دولار](#)

[زيارة محمد بن زايد إلى أثيوبيا ودعم اقتصادها... دوافعها وآثارها](#)